دكتور بهاء الأمير

أكاذيب سريانية

(٣)

نقاط الإعجام وتمييز الحروف(•)

•) من كتاب تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب.

في باب عنوانه: النص العربي Arabic Script، أعاد الكذاب الأصغر ما قاله منجانا الكذاب عن اقتباس علامات تشكيل حروف كلمات القرآن من السريانية، ثم أضاف إليه ابتكارات من عنده، فيقول:

"على غرار السريانية وُضعت نقطة فوق الحرف لتشير إلى حركة الفتح الخفيفة، ونقطة تحت الحرف للإشارة إلى الكسرة، وأضيف إليهما نقطة في وسط الحرف للضمة، ويقال إنها أضيفت كأداة لتيسير القراءة في عهد عبد الملك بن مروان ... والمشكلة الحقيقية في النص العربي المبكر كانت في الحروف، فستة فقط من الحروف يمكن التمييز بين أشكالها، بينما يتشابه الاثنان والعشرون الآخرون، فغالباً ما يتشابه كل حرفين معاً، ولا يمكن التمييز بينهما سوى من خلال السياق Context، وقد تم حل هذه المشكلة بإضافة ما يعرف بنقط الإعجام Diacritical Points، للتفرقة بين الحروف المتشابهة الرسم ... ولو تصورنا أن نقط الإعجام فوق الحروف وتحتها غير موجودة، فسيكون أمامنا عشرات الاحتمالات لقراءة كل كلمة، أضف إلى ذلك احتمال الخلط بين الحروف المتشابهة بصرياً، مثل الدال والذال والراء والزاي، والاشتباه الصوتي بين الهاء والحاء، وتشابه رسم العين الحلقية مع الهمزة الموقوف عليها"[١].

فأولاً: لسنا في حاجة إلى أن ننبهك إلى أن كذاب السريان، مثل منجانا الكذاب من قبله، يعول على جهل من يخاطبهم بالقرآن وعدم معرفتهم بتاريخه، فهو يسقط المستوى الصوتي للقرآن، وهو الأصل، والكتابة والتدوين تابعة له، فالقرآن، كما علمتَ، نص صوتي محفوظ، وتلقيه بالمشافهة، ثم كُتب ودون، وليس العكس، فلم يكن كتاباً مكتوباً ثم بحثوا بعد ذلك عن كيف تكون قراءته، ومن ثَم فلا احتمال لخطأ في قراءته، ولا التخمين للتمييز بين حروفه وكلماته.

والذي قرأته لكذبة السريان عن القرآن، هو تاريخ التناخ والبِشيطا، والطريقة التي تم بها ضبط نصوصها وكيف تكون قراءتها بعد مئات السنين من كتابتها، وفناء عشرات من الأجيال لم تسمعها، وهي نصوص مكتوبة غير قابلة للحفظ ولا النقل الشفوي، ومن ثَم كان ضبط قراءتها، بعد ابتكار علامات التشكيل في العبرية والسريانية، بالاجتهاد والتخمين، ودون ضابط صوتي تكون الكتابة واختيار الوجه في الكلمات والحروف بالرجوع إليه.

---

1) The Syro-Aramaic Reading of the Koran, P31-32.

يقول المستشرق الألماني أدلبرت مِركس Adalbert Merx (١٨٣٨م-١٩٠٩م)، أستاذ اللاهوت في جامعة هايدلبرج، في كتابه: تاريخ صناعة النحو عند السريان The History of the study of grammar among the Syrians، الذي تتبع فيه تطور قواعد السريانية وطريقة كتابتها عبر التاريخ، عن السريانية قبل يعقوب الرهاوي:

"... **وكانت المشكلة الرئيسية في القراءة افتقاد الحركات والحروف المتحركة Vowels، فلم يكن السريان قادرين على القراءة الصحيحة للنصوص باستخدام طرق الكتابة الثلاثة المستخدمة عندهم The Syrians are unable to read correctly by the three systems ... وقد اشتكى الرهاوي من أن كثيراً من الناس، خصوصاً الغربيين، لا يفهمون ما الذي تعنيه الحروف حقاً، ولهذا السبب لا يقرؤون الكلمات قراءة صحيحة، وحتى أهل الرها أنفسهم نسوا الصورة النقية للغة، ويتبعون تقاليد مزيفة في القراءة False reading tradition**"[٢]**.**

ويمكنك أن تتساءل: إذا كان السريان لا يستطيعون قراءة النصوص قراءة صحيحة، ولا يعرفون كيف يكون نطق الكلمات، فكيف إذاً ضبطوا البِشيطا، نصهم المقدس، وبأي طريقة خمنوا حروفها وكلماتها؟!

فهؤلاء الكذبة يرمون القرآن بعورات البِشيطا، فكن جلداً صبوراً وارجع إلى ما عرفناك به من فروق بين القرآن والتناخ والبِشيطا في باب: منجانا الكذاب.

وثانياً: ما زعمه كذاب السريان محاكياً منجانا الكذاب، من اقتباس نقط الإعراب وتشكيل الحروف من السريانية، بينَّا لك ما فيه من تدليس وأكاذيب، من قبل، ونذكرك بها سريعاً.

فأول ابتكار لنقاط الإعراب والتشكيل في السريانية، كان على يد يعقوب الرهاوي، من أجل ضبط نص البِشيطا، وكان ذلك بعد سنة ٦٨٨م، والذي ابتكر نقط الإعراب والتشكيل في العربية أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك في سنة ٤٠هـ/٦٦١م، وحين ابتكر الدؤلي علامات الإعراب كان في الخامسة والخمسين من عمره، وكان الرهاوي في العشرين من عمره.

---

2) Adalbert Merx: The History of the study of grammar among the Syrians, P108, Edited and translated by Daniel King, Piscataway, Georgias Press, USA 2013.

فابتكار علامات الإعراب ونقاط التشكيل سابق في العربية على السريانية، وكان من أجل ضبط قراءة العوام ومن دخلوا في الإسلام من الأعاجم، وليس لتمييز النص وتحديد طريقة قراءته تمييزاً وتحديداً أولياً بعد أن كان مشتبهاً أو ملتبساً، فالأصل في نقله المشافهة والتلقي الصوتي وإثبات ذلك بالإسناد، والضبط تم ليس بتخمين الحروف والكلمات، بل بمطابقة النص عند ضبطه، كلمة كلمة وحرفاً حرفاً، بالنص الصوتي المحفوظ.

فهاك رواية الحافظ بن عساكر كيف ضبط أبو الأسود الدؤلي نص القرآن المكتوب عبر مطابقته بالنص الصوتي المحفوظ:

" **قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: أخذ أبو الأسود عن علي العربية ... فأتى بكاتب من عبد القيس، فلم يرضه، فأتي بآخر، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فُتح فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف، فإن أتبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين، فهذا نقط أبي الأسود**"(٣).

فأبو الأسود الدؤلي، كما ترى، أتى بكاتب يضبط الكلمات والحروف على قراءته المحفوظة، وليس العكس كما يوهم كذبة السريان من يخاطبونهم فيستغفلونهم، فلم يأت الدؤلي بنص مكتوب ثم جلس ليخمن في كل كلمة أو حرف ماذا يكون أو كيف يكون نطقه وتشكيله، كما فعل الرهاوي ومن خلفوه وهم يضبطون نص البِشيطا.

ثم هاك أستاذ اللاهوت ومؤرخ السريانية وصناعة النحو عند السريان أدلبرت مِركس، يفند لك أكاذيب السريان، ويخبرك أن نحو العربية وقواعدها كلها نشأت وتطورت في استقلال عن السريانية، وعلى اختلاف معها، ومن أجل ضبط لغة نص القرآن والسنة وتيسير الاستنباط منهما، ويعرفك بأدلته على ذلك:

"**قد يبدو مغرياً القول إن العرب، الذين كانوا على اطلاع على الأدب السرياني، قد أخذوا صناعة النحو عن السريان، ولكن تقسيم الكَلِم إلى سبعة أقسام، وهو أساس دراسة قواعد**

---

٣) الإمام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، الحافظ: تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص١٨٩، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

السريانية، لا أثر له في نظيره العربي Plays no part، ولو كان السريان أساتذة العرب في صناعة النحو لما حافظوا على طريقة تقسيمهم للكلم إلى ثلاثة أقسام ... فالنحو العربي في الحقيقة بُني على أسس مختلفة، ولا علاقة لها بالسريانية Has nothing to do with the Syriac ... فمع مرور الوقت خشي مفسرو القرآن من ضياع ألفاظ النبي، كما أن العربية الأصيلة Pristine Language بدأت تتعرض للتهجين، وبدا واضحاً أنه لا يمكن تجنب ذلك إلا بالقلم، ومن ثَم صار حتماً وضع قواعد للعربية، وهكذا بدأت صناعة النحو العربي شديدة الارتباط بدراسة القرآن والحديث Very closely associated with the study of Qurʾān and Ḥadīth، ومنفصلة عن تقاليد صناعة النحو عند السريان ذوي الديانة المسيحية المرفوضة"(٤).

وثالثاً: أما نقاط الإعجام، التي تميز بين الحروف المتشابهة الرسم، مثل التاء والثاء، والحاء والجيم والخاء، والعين والغين، فقد زعم كذاب السريان أنه لو أزيلت هذه النقاط، لتشابهت الحروف، واحتملت كل كلمة عشرات من الأوجه في قراءتها، وهو تدليس يمهد به الكذاب لتحريف كلمات القرآن وتحويرها، لكي يضعها في صورة تمكِّنه من مطابقتها بما يزعمه من أصول سريانية لها.

وهو تدليس لأن تحديد الأماكن التي توضع عليها النقاط فوق الحروف والكلمات في نص القرآن، لم يكن بالتخمين، أو بالتفكير والترجيح، أو باختيار من فعلوا ذلك لما رأوه باجتهادهم ومن عند أنفسهم، بل بمطابقة الكتابة بالقراءة.

فلم يحدث في أي زمن منذ نزل القرآن وإلى زمنك هذا أن انفصل مستوى التدوين والكتابة عن مستوى المشافهة والسماع، كما رأيت في قصة جمع القرآن وكتابة المصحف الأول، حين طابق من جمعوه ما هو مكتوب بما هو مسموع، فلم يدونوا آية في هذا المصحف الأول إلا إذا رأوها مكتوبة على شيء كتب بين يدي النبي، ثم شهد على نصها الصوتي شاهدان ممن سمعوها منه عليه الصلاة والسلام:

---

4)The History of the study of grammar among the Syrians, P180-181.

"عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لما استحر القتل بالقراء يومئذ فَرِق أبو بكرٍ على القرآن أن يضيع، فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت: اقعدا على باب المسجد، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه"[٥]

وما يجب أن تعلمه أن ثمة خلافاً حول تاريخ ابتكار نقاط الإعجام التي تميز بين الحروف المتشابهة في العربية، فروايات تنسبها لنصر بن عاصم ويحي بن يعمر بعد الإسلام، وفيها أن ابتكارها كان من أجل تمييز الحروف في المصاحف، وروايات أخرى تعود بابتكارها لما قبل الإسلام، ولها شواهد وعليها أدلة.

فأما عن رواية ابتكار نقاط الإعجام قبل الإسلام، ففي كتاب: الفهرست لابن النديم:

"رُوي أن ابن عباس قال: "أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان، وهي قبيلة سكنوا الأنبار، وأنهم اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة، وهم مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة، ويقال: مروة وجدلة. فأما مرامر فوضع الصور، وأما أسلم ففصل ووصل، وأما عامر فوضع الإعجام"[٦].

ويشهد لهذه الرواية، ويؤكد نقط حروف العربية قبل الإسلام ونزول القرآن، عدة برديات بعضها بالعربية، وبعضها مزدوجة اللغة، بالعربية واليونانية، عثر عليها المستشرق النمساوي أدولف جروهمن Adolf Grohmann (١٨٨٧م-١٩٧٨م) رئيس قسم البرديات في المكتبة الوطنية النمساوية، ثم أستاذ الدراسات والآثار الإسلامية في جامعة إنسبروك Innsbruck، ونشر صورها في كتابه: من عالم البرديات العربية From The World Of Arabic Papyri، الذي صدر سنة ١٩٥٢م، عن دار المعارف بالقاهرة، وكان جروهمن إذ ذاك أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة فؤاد الأول، وهي جامعة القاهرة لاحقاً.

والبرديات التي عثر عليها ونشر صورها جروهمن، وهي محفوظة الآن في المتحف الوطني في النمسا، يعود تاريخها إلى سنة ٢٢هـ/٦٤٣م، وهي رسائل مرسلة من الأمير عبد

---

٥) كتاب المصاحف، ص٦.

٦) المؤرخ أبو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن اسحاق الوراق البغدادي، المعروف بابن النديم: الفهرست، ص٦-٧، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

الله بن جابر، أحد قادة الجيش المسلم إلى المسئولين عن إدارة شؤون الأقاليم في مصر من الرومان، وإحداها مرسلة من عمرو بن العاص وعليها خاتمه(•).

وصور البرديات منشورة في موقع الوعي الإسلامي Islamic Awarness، ضمن دراسة كتبها بالإنجليزية ثلاثة من الأفاضل في الرد على كتاب كذاب السريان لوكسنبورج، وهم: سيف الله، ومحمد غنيم، وشبلي زمان Saifullah, Mohammad Ghoniem & Shibli Zaman، وهي دراسة جيدة ولكن من كتبوها اقتصروا في ردودهم على تفنيد مزاعمه بخصوص نص القرآن المكتوب، وما يرتبط به من الإملاء وطريقة الكتابة، دون الرد على نفيه لعربية كلمات القرآن وتعبيراته، وما فبركه من أصول سريانية لها، ودون أن يفطنوا إلى ما يمتلىء به كتابه من تلفيق وتزوير وأكاذيب من كل نوع، لغوية وتاريخية وجغرافية وطبوغرافية[٧].

وفي هذه البرديات تظهر الحروف منقوطة، وهو ما يعني أنه في تاريخ كتابتها، سنة ٢٢هـ/٦٤٣م، كان العرب يعرفون نقط الإعجام التي تميز بين الحروف المتشابهة ويستخدمونها فعلاً في الكتابة، وهذا التاريخ يقع في خلافة عمر بن الخطاب، وهو سابق على ابتكار نقط الإعجام المنسوبة لنصر بن عاصم ويحي بن يعمر، بل وسابق على ابتكار أبي الأسود الدؤلي لنقط الإعراب والتشكيل.

وأما الرواية الأخرى التي تنسب ابتكار نقط الإعجام لنصر بن عاصم ويحي بن يعمر، في خلافة عبد الملك بن مروان، فروى الإمام ابن أبي داوود في: كتاب المصاحف أنه:

"**حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن هارون المخزومي ... عن هارون بن موسى، قال: أول من نقط المصاحف يحي بن يعمر**"[٨].

•) **انظر صورة إحدى البرديات، ويعود تاريخها إلى سنة ٢٢هـ، في ملحق الصور.**

7) Saifullah, Mohammad Ghoniem & Shibli Zaman: From Alphonse Mingana To Christoph Luxenberg, Arabic Script & The Alleged Syriac Origins Of The Qur'an, Islamic Awareness, All Rights Reserved, First Composed: 20th December 2004, Last Modified: 3rd May 2007.

٨) **كتاب المصاحف، ص١٤١.**

ويقول الإمام أبو عمرو الداني، في كتابه: المحكم في نقط المصاحف:

"**أخبرنا عبد بن أحمد ... قال حسين بن الوليد، عن هارون بن موسى: أول من نقط المصاحف يحي بن يعمر... وأخبرنا خلف بن إبراهيم في الإجازة، قال حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني ... وقرأ أبو عمرو على عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي، وعلى نصر بن عاصم، ونصر أول من نقط المصاحف**"[٩].

ويحي بن يعمر ونصر بن عاصم بصريان، وهما من تلاميذ أبي الأسود الدؤلي.

وما نرجحه أن الروايتين صحيحتان، فابتكار نقط الإعجام للتمييز بين حروف العربية كان قبل الاسلام، ولكن المصاحف الأولى كتبت من غيرها، لكراهتهم وضعها فيها، ولكي يحتمل رسم الكلمات وجوه القراءات، وضابطها المشافهة والسماع، ثم وُضعت نقط الإعجام لاحقاً في المصاحف حين فشا لحن العوام والأعاجم، وللحاجة اليها في مصاحف التعليم.

يؤيد ذلك ما رواه الإمام الداني في: المحكم في نقط المصاحف، وتعقيبه عليه:

"**حدثنا فارس بن أحمد، قال ... حدثنا الأوزاعي، سمعت قتادة يقول: بدأوا فنقطوا، ثم خمسوا، ثم عشروا، قال أبو عمرو الداني: هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين، رضوان الله عليهم، هم المبتدؤون بالنقط ورسم الخموس والعشور، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم، إذ هو من التابعين، وقوله: "بدأوا ... إلى آخره" دليل على أن ذلك كان عن اتفاق من جماعتهم ... وإنما أخلى الصدر منهم المصاحف من ذلك ومن الشكل من حيث أرادوا الدلالة على السعة في اللغات والفسحة في القراءات التي أذن الله لعباده في الأخذ بها، والقراءة بما شاءت منها، فكان الأمر على ذلك إلى أن حدث في الناس ما أوجب نقطها وشكلها**"[١٠].

ولم يبق إلا أن تعلم متى تم ابتكار نقاط تمييز الحروف المتشابهة في السريانية، وكم كان عدد القرون بين هذا الابتكار وبين اكتمال كتابة نص البِشيطا، نص السريان المقدس، لتتيقن أن ما يتكلم عنه كذاب السريان هو عورات البشيطا وليس القرآن.

---

٩) المحكم في نقط المصاحف، ص٥، ٦.

١٠) المحكم في نقط المصاحف، ص٢-٣.

علمتَ أن يعقوب الرهاوي أول من صنف في قواعد السريانية، وهو الذي ابتكر النقط في السريانية، واستخدمها في ضبط نص البِشيطا، وكانت نقاطاً للإعراب وليس للإعجام، ولم تكن هذه النقط معروفة بين عموم السريان، والرهاوي نفسه، كما ستعلم، لم يكن يرغب في أن يعرفها عوام السريان، ولا أن يشيع استخدامها بينهم.

وبعد الرهاوي تجمدت السريانية، كما يقول أدلبرت مِركس، في كتابه عن تاريخ السريانية وقواعدها، خمسة قرون:

"**كان يعقوب الرهاوي هو الذي ابتكر نظام النقط، ونظرية تقسيم الكلام والتصريف Inflection، ولكن لم يقتف أحد أثره، فلم يناقش أحد ممن جاءوا بعده نظام التصريف أو الصيغ والتراكيب Morphology، ولم يفهم أحد من السريان مطلقاً طبيعة الأفعال، ولخمسة قرون بعد الرهاوي لم تتقدم قواعد السريانية بوصة واحدة**"(١١)!!

وبعد القرون الخمسة انبعثت السريانية، وكان انبعاثها بمحاكاة أئمة السريان للغويين العرب، ونقلهم لفقه العربية وقواعدها ونظمها في التصريف والكتابة، كما يخبرك المستشرق وأستاذ اللاهوت المسيحي مِركس في كتابه عن تاريخ السريانية:

"**بدءًا من القرن التاسع كانت أهمية العربية وأثرها يزدادان تدريجياً، حتى وصل الأمر إلى أن بدأت مدارس الكنائس السريانية Syriac ecclesiastical schools في الأخذ بالنظام العربي ... ولم يستطع السريان الذين كانوا مطلعين على المصنفات في قواعد العربية أن يتجنبوا التأثر بها، فما حدث منذ القرن الحادي عشر هو أن التعامل مع السريانية صار من خلال قواعد العربية ونظامها وأساليبها According to the pattern of Arabic grammar**"(١٢).

وانبعاث قواعد السريانية والتصنيف فيها، بمحاكاة العربية ومصنفاتها، كان على يد إليا مطران نصيبين Eljia of Nisibis، في القرن العاشر، وإيليا الطبرهاني Eljia of Tebrhan، في القرن الحادي عشر، وإيشو بار ملكون Isho-yabh bar Malkon، مطران ماردين، ثم نصيبين، ويوحنان بار زعبي Johannan bar Zu'bi، راهب دير

11) The History of the study of grammar among the Syrians, P159.
12) The History of the study of grammar among the Syrians, P178.

حدياب، كلاهما في القرن الثاني عشر، وأبي الفرج بن العبري Bar Hebraeus، بطريرك الكنيسة السريانية في الشرق، في القرن الثالث عشر.

وإمام السريان وفقيه السريانية الأكبر، والذي بلغت على يديه ذروة نضجها، وهو ابن العبري، كل ما وضعه من قواعد لضبط السريانية وفقهها والكتابة بها، إنما كان بمحاكاة منهج الزمخشري، والسير في أثر مصنفاته في العربية.

وأحد وجوه انبعاث التصنيف والتجديد في قواعد السريانية، كان تطوير النقط التي وضعها الرهاوي للإعراب، وابتكار نقاط للإعجام، لتمييز حروف السريانية المتشابهة، مثل الدالت: ܕ والريش: ܪ، والتفرقة بين الضمائر وأسماء الإشارة، وبين الجمع والمفرد، وبين الفعل والاسم، والفصل بين الجمل.

وهذا التطوير الذي أحدثه السريان لضبط الكتابة السريانية، بعد أن استيقظوا من غفوتهم ذات الخمسة قرون، كان بعد اكتمال كتابة البِشيطا المقدسة بسبعة قرون!!

وتطوير نقط الإعجام السريانية إنما كان بمحاكاة نظام نقط الإعجام العربية، الذي وضعه نصر بن عاصم ويحي بن يعمر، في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي، قبل أن يضع بار ملكون رسالته في نظام النقط وضبط الكتابة السريانية بها: ܡܐܡܪܐ ܕܢܘܩܙܐ بخمسة قرون!!

فإذا راجعت ما قرأته في كتابنا هذا من أوله عن تاريخ السريانية وتطور قواعدها والتصنيف فيها، ستفطن أنه لم يحدث في أي عصر، ولا في أي جيل من أجيالها، أن نهضت أو تطورت بدوافع ذاتية ومن تلقاء نفسها، أو ابتكر أحد من فقهائها شيئاً في استقلال عن غيرها، بل كانت دائماً تابعة للغة أخرى، وتطورها بمحاكاتها والنقل منها.

فالرهاوي وضع قواعد السريانية الأولى وابتكر وسائل ضبط كتابتها بمحاكاة الإغريقية ونقل قواعدها وعلامات إملائها، ولذا اشتهر كتابه: قواعد لغة ما بين النهرين باسمه الإغريقي: غرامطيق Gramatik، وليس باسمه السرياني: تـرَّاس مَمَالا نهرايا ܬܪܨ ܡܡܠܠܐ ܢܗܪܝܐ، ونهوض السريانية والتأليف في نحوها ومعانيها ووضع معاجمها كان تقليداً للغويين العرب واقتباساً من طرائقهم في التصنيف وما أرسوه من مناهج دراسة العربية ونحوها وفقهها، وضبط معاني السريانية، فيما وضعه السريان من معاجم، كان

عن طريق شرحها بالعربية، وانبعاث السريانية والتصنيف فيها في القرن التاسع عشر والعشرين، كان بتدبير من الغرب ومن فعل مستشرقيه، وكل دور السريان في هذا الانبعاث أنهم بعد أن كانوا يفسرون السريانية بالعربية صاروا يفسرونها بالإنجليزية والفرنسية!!

وصياح كذبة السريان، من طراز منجانا ولوكسنبورج، وما يحدثونه من ضجيج عن عراقة السريانية وأصالتها، وما يلفقونه من أكاذيب عنها وعن سبقها للعربية وأخذها منها، هو من قبيل تسرية الولدان عن أمهم القزم، وعن أنفسهم، بتسميتها نخلة!!

وإذا ذهبت إلى أي محرك للبحث على شبكة المعلومات الدولية وكتبت عليه: اللغة السريانية، فستجد أول ما يظهر لك: السريانية لغة الجن، والسريانية لغة الملائكة، فتفهم من ذلك أنه من ضعف حضورها وضحالة أثرها بين البشر يحسبها الناس من عوالم الغيب، ويبحثون عمَّن يتكلم بها من المخلوقات العلوية والسفلية في غير عالم الإنس!

دكتور بهاء الأمير

رمضان ١٤٣٨هـ/مايو ٢٠١٧م